



The Role of Iraqi Online Journalism in Covering Security Events: An Analytical Study of Iraqi News Websites

Rasha Saheb Hadi

Department of Medical Devices Techniques Engineering, Electrical Engineering Technical College, Middle Technical University.

rashasaheb@mtu.edu.iq

Received Feb.23, 2026

Revised May7, 2026

Accepted May9, 2026

Online Jul.1, 2026

ABSTRACT

Over the past two decades, Iraq has witnessed rapid security and political transformations, placing security events at the forefront of public attention. Electronic journalism has emerged as a primary tool relied upon by citizens to follow these events, thanks to its speed and continuous updates. The research problem lies in the noticeable disparity among Iraqi news websites in their approaches to covering security events, and the extent to which they adhere to professional standards and balance journalistic scoops with social responsibility.

The study also derives its importance from the growing role of digital media in shaping the social and political awareness of the Iraqi public regarding security issues. Scientifically, it contributes to filling a research gap related to analyzing the professional performance of news websites. Socially, it helps to rationalize security coverage in a way that promotes social peace and reduces sensationalism and rumors.

The study aims to reveal the role of Iraqi electronic journalism in covering security events and to understand the strategies of electronic media in addressing news related to conflicts, bombings, armed attacks, and other security developments.

The study adopted a descriptive-analytical approach using content analysis. Data was collected from a purposive sample of Iraqi online news sites, including Alsumaria News, Al Sharqiya News, Noon News, and Rudaw. The analysis covered security-related news published during a specific time period and focused on the following categories: type of source, writing style, media framing, and the degree of balance and objectivity in coverage.

The research population consisted of Iraqi online news sites. A purposive sample was selected from the most prominent and influential sites among the Iraqi public during the study period..

Keywords: Iraqi Electronic Journalism, Coverage of Security Events, Analytical Study, Iraqi News Websites

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تغطية الأحداث الأمنية دراسة تحليلية لمواقع إخبارية عراقية

م.م.رشا صاحب هادي

قسم هندسة تقنيات الاجهزة الطبية، الكلية التقنية الهندسية الكهربائية، الجامعة التقنية الوسطى

rashasaheb@mtu.edu.iq

الملخص

شهد العراق في العقدين الماضيين تحولات أمنية وسياسية متسارعة جعلت الأحداث الأمنية في صدارة اهتمام الرأي العام. وقد برزت الصحافة الإلكترونية بوصفها أداة رئيسية يعتمد عليها المواطنون في متابعة تلك الأحداث لما تتميز به من سرعة وتحديث مستمر. وتكمن مشكلة البحث في التباين الملحوظ بين المواقع الإخبارية العراقية في أساليب تغطية الأحداث الأمنية، ومدى التزامها بالمعايير المهنية والتوازن بين السياق الصحفي والمسؤولية الاجتماعية.

وتستمد الدراسة أهميتها من الدور المتزايد للإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الجمهور العراقي تجاه القضايا الأمنية. علمياً، تساهم في سد فجوة بحثية تتعلق بتحليل الأداء المهني للمواقع الإخبارية. ومجتمعياً، تساعد في ترشيد التغطية الأمنية بما يعزز السلم المجتمعي ويحد من الإثارة والشائعات.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تغطية الأحداث الأمنية، وإلى فهم استراتيجيات الإعلام الإلكتروني في معالجة الأخبار المتعلقة بالصراعات، والتجيرات، والهجمات المسلحة، والتطورات الأمنية الأخرى.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وتم جمع البيانات من عينة قصدية من المواقع الإخبارية العراقية الإلكترونية، شملت: "السومرية نيوز"، "الشرقية نيوز"، "نون نيوز"، و"روداو". غطى التحليل الأخبار الأمنية المنشورة في مدة زمنية محددة، وركز على فئات التحليل التالية: نوع المصادر، الأسلوب الكتابي، الأطر الإعلامية، ومدى التوازن والموضوعية في المعالجة.

ويتمثل مجتمع البحث في المواقع الإخبارية العراقية الإلكترونية. واختيرت عينة قصدية من أبرز المواقع الأكثر متابعة وتأثيراً في الجمهور العراقي خلال فترة الدراسة.

الصحافة الإلكترونية العراقية، تغطية الأحداث الأمنية، دراسة تحليلية، المواقع إخبارية عراقية.

الكلمات المفتاحية:



المقدمة :

تعد الصحافة الإلكترونية أحد أهم مظاهر التحول الرقمي في الإعلام المعاصر، فقد شهدت تطوراً سريعاً وانتشاراً واسعاً بفضل التقدم التكنولوجي وتوسع استخدام الإنترنت في مختلف أنحاء العالم. وفي العراق، تزايدت أهمية الصحافة الإلكترونية في السنوات الأخيرة بسبب الظروف السياسية والأمنية التي شهدتها البلاد بعد عام 2003، إذ أصبح من الضروري توظيف وسائل الإعلام الحديثة لتغطية الأحداث المتسارعة والتي تشمل التطورات الأمنية والصراعات الداخلية. يتناول هذا البحث دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تغطية الأحداث الأمنية بتحليل عدد من المواقع الإخبارية العراقية البارزة. تهدف الدراسة إلى فهم كيفية تعامل هذه المواقع مع الأحداث الأمنية، وتقييم مدى قدرتها على نقل المعلومات بشكل دقيق وموضوعي، وتحديد الأساليب التي تتبعها في مواجهة التحديات المرتبطة بالبيئة الأمنية المعقدة في العراق. ويسعى البحث إلى استكشاف تأثير هذه الصحافة في تشكيل الرأي العام وتعزيز الوعي المجتمعي حول القضايا الأمنية.

إن تحليل هذه المواقع الإخبارية يتطلب النظر في نوعية المحتوى المنشور، وطريقة عرضه، وكيفية تفاعل الجمهور مع هذه المعلومات في ظل التحديات السياسية والاقتصادية التي يواجهها العراق. كما سيتم التركيز على الدور الذي تؤديه الصحافة الإلكترونية في استجابة الأحداث الأمنية العاجلة، ودورها في تقديم الأخبار في إطار سريع وواقعي، إذ تكتسب هذه المواقع أهمية خاصة في نقل الوقائع بسرعة وبدقة للمواطنين والمتابعين المحليين والدوليين.

وبهذا البحث، يسلم الضوء على أبعاد الإعلام الإلكتروني في العراق، وذلك عبر فحص الأدوات التي تعتمد عليها هذه المواقع للتفاعل مع المتغيرات الأمنية، ومدى تأثيرها في تقديم صورة واقعية وصحيحة للأحداث الأمنية، وذلك في سياق يضمن حقوق الصحافة الحرة والموضوعية في ظل البيئة الإعلامية العراقية المعقدة.

الاطار المنهجي**أولاً:- إشكالية البحث :**

تعد الأحداث الأمنية في العراق من أكثر الموضوعات حضوراً وتأثيراً في الرأي العام، كونها مرتبطة بشكل مباشر باستقرار المجتمع وامن الوطن، ومع التحولات الرقمية المتسارعة، ظهرت الصحافة الإلكترونية العراقية أداة فعالة ورئيسية في نقل وتغطية الأحداث بعيدة عن قيود الصحافة التقليدية متخطية الزمان والمكان.

وتمثل مشكلة البحث في تحديد مدى فاعلية الصحافة الإلكترونية العراقية في تغطية الأحداث الأمنية وتقديمها للجمهور بشكل دقيق وموضوعي في ظل البيئة السياسية والاقتصادية المتقلبة التي يشهدها العراق، مع وجود تباين ملحوظ في عمل واسلوب تناول المواقع الاخبارية العراقية للأحداث الأمنية بين التركيز على مبدأ الأثارة والسبق الصحفي من جهة والالتزام بمعايير الدقة والمسؤولية الاجتماعية من جهة أخرى، كما يلاحظ تفاوت في حجم ومستوى التغطية الاعلامية من حيث المساحة المخصصة ونوع الاطر الاعلامية المعتمدة ومصادر المعلومات المعتمدة، ومدى مراعاة الابعاد الامنية والانسانية للأحداث.

وفي الوقت الذي أصبحت فيه الصحافة الإلكترونية الأداة الرئيسية لنقل المعلومات وتفاعل الجمهور مع الأخبار، تبرز العديد من التساؤلات عن كيفية تأثر هذه المواقع بالضغوطات الأمنية والسياسية، ومدى قدرتها على تقديم صورة واضحة وحيادية عن الأحداث الأمنية.

وعليه يسعى البحث الى الكشف عن طبيعة الدور الذي تؤديه الصحافة الإلكترونية في تغطية الأحداث الأمنية بتحليل مضمون عينة من المواقع الاخبارية العراقية، للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مصادر المعلومات التي تعتمد عليها المواقع الإخبارية وما مدى تنوعها ومصداقيتها؟
2. ما ابرز الاطر الاعلامية التي تعتمد عليها المواقع الاخبارية العراقية في تغطية الأحداث الامنية؟
3. الى أي مدى تراعي التغطية الاعلامية للأحداث الامنية الاعتبارات المهنية والأخلاقية والأمن القومي؟
4. كيف تسهم الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الرأي العام وتوجيهه فيما يتعلق بالقضايا الأمنية؟
5. ماهي ابرز السمات التحريرية والفنية المعتمدة في تغطية الأحداث الامنية في العراق؟

ثانياً:- أهمية البحث :

يكتسب هذا البحث أهمية علمية وأكاديمية كبيرة في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها وسائل الإعلام الرقمية في العالم العربي بشكل عام، وفي العراق بشكل خاص مع تنامي دور الإنترنت ووسائل الإعلام الإلكترونية، أصبحت الصحافة الإلكترونية جزءاً أساسياً في نقل المعلومات والأخبار، خاصة في بيئات شهدت تحديات أمنية وسياسية كبيرة مثل العراق. وتعد الصحافة الإلكترونية في العراق ركيزة أساسية في تقديم تغطية إخبارية سريعة للأحداث الأمنية، والتي تتسم في الكثير من الأحيان بالحساسية والسرعة.

وتتبع أهمية هذا البحث من طبيعة الموضوع الذي يتناوله، ومن الدور المتنامي للصحافة الإلكترونية في تشكيل الرأي العام العراقي، لا سيما في القضايا الأمنية ذات الحساسية العالية. ويمكن بيان أهمية البحث على مستويين: الأهمية العلمية و الأهمية المجتمعية.

1. الأهمية العلمية: يساهم البحث في إثراء الدراسات الإعلامية بخصوص الصحافة الإلكترونية العراقية، ويقدم إطاراً تحليلياً لتقييم تغطيتها للأحداث الأمنية وفق المعايير المهنية. كما يوفر قاعدة بيانات علمية يستفيد منها الباحثون في تطوير دراسات مماثلة مستقبلاً.

2. الأهمية المجتمعية: يساعد البحث في ترشيد التغطية الإعلامية للأحداث الأمنية بما يحقق التوازن بين حق الجمهور في المعرفة ومتطلبات الأمن القومي، ويعزز دور الصحافة المسؤولة في الحد من الشائعات وحماية السلم المجتمعي، فضلاً عن رفع ثقة المواطن بالمؤسسات الإعلامية. تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلم الضوء على دور الصحافة الإلكترونية العراقية في معالجة القضايا الأمنية، وهي من الموضوعات الحيوية التي تؤثر بشكل مباشر على حياة المواطن العراقي. وتزداد أهمية هذه الدراسة في وقت تكثرت فيه الأحداث الأمنية المتلاحقة والتحديات التي تواجهها وسائل الإعلام التقليدية من حيث الوصول إلى المعلومات أو توفير بيئة عمل مستقلة في ظل الوضع الأمني المعقد. ويساهم البحث في فهم آلية تعامل المواقع الإخبارية العراقية مع الأخبار الأمنية في سياق ضغط الرقابة والتوجيهات السياسية، مما يساعد في بناء صورة دقيقة للواقع الإعلامي في البلاد.

ومن جانب آخر، يساعد البحث في تحليل تأثير الصحافة الإلكترونية على الرأي العام العراقي في قضايا الأمن، إذ يُمكن أن تساهم هذه الوسائل في توجيه الجمهور أو تعزيز الوعي المجتمعي فيما يخص أهمية الأمن والاستقرار. ويعكس البحث أيضاً قدرة هذه الصحافة على الصمود أمام التحديات المعاصرة، ويُظهر كيف يمكن للمؤسسات الإعلامية أن تبني استراتيجيات للتعامل مع المعلومات المضللة والتأكد من صحتها.

ثالثاً:- أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق عدة أهداف علمية وأكاديمية تساهم في تقديم فهم عميق لدور الصحافة الإلكترونية العراقية في تغطية الأحداث الأمنية. من أبرز أهداف هذا البحث ما يلي:

1. تحليل كيفية تعامل الصحافة الإلكترونية العراقية مع الأحداث الأمنية .
2. استكشاف تأثير العوامل السياسية والأمنية على تغطية الأخبار .
3. مراجعة الأساليب الإعلامية المستخدمة في مواجهة التحديات الأمنية .
4. دراسة دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل الرأي العام العراقي .
5. تقييم مدى مصداقية الصحافة الإلكترونية العراقية في نقل الأخبار الأمنية .
6. مقارنة بين المواقع الإخبارية العراقية المختلفة .

رابعاً: حدود البحث :

يحدد هذا البحث في عدة نطاقات وأبعاد تساهم في تحديد إطار عمله العلمي والمنهجي. هذه الحدود تشمل الجوانب الزمنية والمكانية والموضوعية التي تساهم في تحديد نطاق الدراسة.

1. الحدود الزمانية: يقتصر البحث على مدة زمنية محددة تمتد من عام 2015 إلى عام 2025. هذه المدة تتسم بتسارع الأحداث الأمنية في العراق بعد الحرب ضد تنظيم "داعش" وأثر ذلك في المشهد الإعلامي. وشهدت هذه المدة تطوراً ملحوظاً في الصحافة الإلكترونية، وتزايد استخدامها في تغطية الأحداث الأمنية على وجه الخصوص. وتركز البحث على هذه المدة يتيح فرصة دراسة تأثير هذه التحولات الأمنية والإعلامية بشكل دقيق.

2. الحدود المكانية: يتناول البحث الصحافة الإلكترونية العراقية فقط مع التركيز على المواقع الإخبارية المحلية البارزة التي لها تأثير كبير في تغطية الأخبار الأمنية في العراق. ولا يشمل البحث الصحافة الإلكترونية العربية أو الأجنبية، وإنما يقتصر على المواقع الإخبارية التي تعمل داخل العراق أو التي تُنتج محتوى خاصاً بالجمهور العراقي.

3. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تحليل تغطية الأخبار الأمنية فقط من قبل الصحافة الإلكترونية العراقية. وبذلك يتناول الأحداث الأمنية المتعلقة بالحروب والصراعات الداخلية، مثل الحرب ضد "داعش"، التفجيرات، عمليات القوات الأمنية، وكذلك التطورات السياسية التي تؤثر في الوضع الأمني في العراق. كما يركز البحث على دراسة أساليب نقل المعلومات وتفاعل الجمهور مع هذه الأخبار، دون التطرق إلى مواضيع أخرى قد تتعلق بالصحافة الإلكترونية بشكل عام مثل الترفيه أو الرياضة.

4. حدود العينة الإعلامية: يتناول البحث دراسة عدد من المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية الرائدة، والتي تمتلك تأثيراً كبيراً في المشهد الإعلامي العراقي، مثل "السومرية نيوز"، "الشرقية"، "الحررة عراق"، وغيرها من المواقع التي تتابع الأحداث الأمنية بشكل مستمر. سيتم اختيار العينة بناءً على تأثيرها وعدد زيارتها ومصداقيتها في مجال الأخبار الأمنية.

خامساً: تحديد المصطلحات (التعريفات الإجرائية) :

في هذا البحث، سيتم استخدام مجموعة من المصطلحات الإعلامية التي تتعلق بالصحافة الإلكترونية وتغطية الأحداث الأمنية. وفيما يلي تعريفات إجرائية لمصطلحات الدراسة:

1. الصحافة الإلكترونية:

يقصد بها إجرائياً في هذا البحث: النمط الصحفي الذي يُنتج وينشر المحتوى الإخباري عبر شبكة الإنترنت باعتماد المنصات الرقمية، ويتميز بالتحديث الفوري والتفاعلية والوسائط المتعددة. وتشمل المواقع الإخبارية العراقية التي تصدر حصرياً بشكل إلكتروني، أو النسخ الرقمية للصحف الورقية.

2. المواقع الإخبارية:

يقصد بها إجرائياً: المنصات الرقمية العراقية المتخصصة بنشر الأخبار والتقارير على شبكة الإنترنت، والتي تخضع للتحليل في هذه الدراسة. وتشمل المواقع التي لها نطاق واضح، وهيئة تحرير معلومة، وتحديث يومي منتظم، وتم اختيارها ضمن عينة البحث على وفق معايير محددة.

3. الأحداث الأمنية:

يقصد بها إجرائياً: كل الوقائع والحوادث التي تمس أمن الدولة والمواطن داخل العراق، وتقوم المواقع الإخبارية بعينة الدراسة بتغطيتها في أثناء التحليل. وتشمل: العمليات الإرهابية، النزاعات المسلحة، الجرائم المنظمة، الاحتجاجات التي تهدد النظام العام، الحوادث التي تتطلب تدخل القوات الأمنية، والبيانات الرسمية الصادرة عن المؤسسات الأمنية.

4. التغطية الإعلامية:

يقصد بها إجرائياً: المعالجة الصحفية التي تقدمها المواقع الإخبارية العراقية للأحداث الأمنية، وتقاس بعناصر تحليل المضمون التي تشمل: حجم التغطية، نوع الفنون الصحفية المستخدمة، الأطر الإعلامية، المصادر المعتمدة، الاتجاه نحو الحدث، والعناصر التكميلية من مثل الصور والعناوين والوسائط.

5. الرأي العام:

يقصد به إجرائياً: الاتجاهات والمواقف التي يتبناها الجمهور العراقي للمتابع للمواقع الإخبارية عينة الدراسة تجاه الأحداث الأمنية، كما تعكسها تعليقات القراء ومؤشرات التفاعل الرقمي، أو كما تفترضها الدراسة بوصفها نتيجة للتغطية الإعلامية المقدمة، دون قياس ميداني مباشر له.

سادساً: منهجية البحث :

يعتمد البحث على المنهج التحليلي الذي يشمل تحليل المحتوى الإعلامي. وسيتم تحليل الأخبار والمقالات الأمنية التي نشرتها مجموعة من المواقع الإخبارية العراقية المختارة على مدار مدة زمنية محددة (من عام 2015 إلى عام 2025) يشمل التحليل فحص النصوص الإخبارية، الصور، الفيديوهات، والتقارير الخاصة بالأحداث الأمنية من حيث الدقة، الموضوعية، الأسلوب المتبع في نقل المعلومات، وتأثيرها في الجمهور.

سابعاً: نظرية البحث:

اعتمدت الدراسة في البحث على نظرية التأطير الإعلامي (Framing Theory) كون هذه النظرية تعد الأنسب في تفسير كيفية معالجة الصحافة الإلكترونية للأحداث الأمنية ؛ إذ ترى نظرية التأطير أن وسائل الإعلام لا تنتقل الأحداث بالشكل الكامل، وإنما تضعها ضمن "إطارات"

محددة عبر اختيار من الواقع جوانب معينة، وقد تغفل جوانب أخرى من الأحداث فالإطار الإعلامي هو الزاوية التي يعرض بها الحدث، وله تأثير كبير في عملية فهم الجمهور للحدث. وتستخدم النظرية في تحليل كيفية تأطير المواقع الإخبارية العراقية للأحداث الأمنية، من طريق الكشف عن الأطر الغالبة كإطار الصراع، المسؤولية، العواقب الإنسانية، وإطار البطولات الأمنية، ويفسر البحث من خلالها الفروق بين المواقع في عرض الحدث الأمني، ومدى تأثير ذلك في تشكيل وعي الجمهور واتجاهات الرأي العام.

ثامناً: - الصدق والثبات:

في بحوث تحليل المضمون، الصدق والثبات يعدان عنصرين أساسيين لضمان الوصول إلى دقة النتائج وموضوعيتها. أولاً: الصدق: يقصد بالصدق مدى قدرة أداة البحث "استمارة تحليل المضمون" على القياس والتحليل، تم التحقق من صدق الأداة في هذا البحث عبر الإجراءات الآتية:

1. الصدق الظاهري: تم عرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين المتخصصين في الإعلام والسياسة بلغ عددهم (3) أساتذة من كلية الإعلام جامعة بغداد ا.م.د.منتهى هادي هندي، والجامعة التقنية الوسطى، ا.د.احمد فاضل جاسم كلية العلوم السياسية وا.حبيب صالح مهدي كلية العلوم السياسية، وطلب منهم إبداء آرائهم بخصوص وضوح الفئات، وشمولها لمتغيرات الدراسة، وارتباطها بأهداف البحث وتساؤلاته. وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل الفئات حتى خرجت الاستمارة بالصورة النهائية.
2. صدق المحتوى: تم تحديد فئات التحليل وبنائها بالاعتماد على الدراسات السابقة ذات الصلة، وبالاستناد إلى الإطار النظري للبحث ونظرية التأطير الإعلامي، لضمان أن تغطي الاستمارة جميع جوانب تغطية الأحداث الأمنية.

ثانياً: الثبات: ويقصد به إمكانية الحصول على النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق أداة التحليل في ظروف مماثلة، وللتحقق من ثبات التحليل في هذا البحث تم استخدام الثبات عبر الزمن إذ قام الباحث بتحليل عينة فرعية من الأخبار الأمنية بنسبة 10% من إجمالي عينة البحث، ثم أعاد تحليل العينة نفسها بعد مرور 15 يوماً من التحليل الأول. وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي Holsti وكانت نسبة الاتفاق 90%، وهي نسبة مقبولة علمياً وتشير إلى ثبات عال.

معادلة هولستي:

$$\left\{ \frac{2M}{N_1 + N_2} \right\} \text{معامل الثبات} = \left\{ \frac{2M}{N_1 + N_2} \right\} \text{معامل الثبات}$$

إذ إن $M =$ عدد قرارات الترميز المتفق عليها، $N_1 =$ عدد قرارات الترميز في التحليل الأول، $N_2 =$ عدد قرارات الترميز في التحليل الثاني. بهذا تكون نظرية التأطير هي المدخل النظري الرئيسي الذي يفسر "كيف" تغطي الصحافة الإلكترونية الأحداث الأمنية، وليس فقط "كم" تغطيها.

تاسعاً: - الدراسات السابقة :

أولاً: دراسات سابقة عراقية

الصحافة الإلكترونية العراقية وتحديات تغطية الأحداث الأمنية

الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تعامل الصحافة الإلكترونية العراقية مع التغطية الإعلامية للأحداث الأمنية في العراق بعد عام 2003. تركز الدراسة على تأثير التدخلات السياسية والأمنية في تقديم الأخبار، مع التركيز على التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية من حيث الوصول إلى المعلومات وتقديمها بدقة. (الزبيدي، 2019، ص 45-67)

دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الرأي العام أثناء الأزمات الأمنية

الدراسة: تناولت هذه الدراسة دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الرأي العام في أثناء الحقب الأمنية المتقلبة في العراق، وركزت على مرحلة ما بعد "داعش" وتأثير تغطية الصحف الإلكترونية على آراء الجمهور حول العمليات العسكرية والتهديدات الأمنية. (الطائي، 2021، ص 33-50)

ثانياً: دراسات سابقة عربية

أثر الصحافة الإلكترونية في تغطية الأحداث الأمنية العربية: دراسة مقارنة

الدراسة: تركزت هذه الدراسة على مقارنة تأثير الصحافة الإلكترونية في تغطية الأحداث الأمنية في عدة دول عربية، بما في ذلك العراق، مصر، وسوريا. تهدف الدراسة إلى تحليل مواقف المواقع الإلكترونية تجاه الحروب والصراعات، وتحديد مدى موضوعية تقاريرها. (الشافعي، 2020، ص 80-102)

التغطية الإعلامية للأحداث الأمنية في الصحافة الإلكترونية: دراسة حالة لمصر وسوريا والعراق

الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى فحص كيف قامت الصحافة الإلكترونية في العراق، مصر، وسوريا بتغطية الأحداث الأمنية الكبيرة في أعوام 2010-2020. تم تحليل أسلوب عرض الأخبار، مدى التحيز، وكيفية استخدام التقنيات الحديثة مثل الفيديوهات المباشرة والخرائط التفاعلية. (أحمد، 2018، ص 120-140)

ثالثاً: دراسات سابقة أجنبية

Digital Journalism and the Coverage of Security Events: A Global Perspective

الدراسة: تركزت هذه الدراسة على كيفية تعامل الصحافة الإلكترونية الدولية مع الأحداث الأمنية الكبرى، مثل الهجمات الإرهابية في باريس وبرشلونة، مقارنة بتغطية الصحافة الإلكترونية في الشرق الأوسط. وتبحث الدراسة في تأثير هذه التغطية على الرأي العام العالمي. Smith, (2021, pp. 50-75)

The Role of Online Media in Reporting Security Threats: A Case Study of the Arab World

الدراسة: تتناول هذه الدراسة دور الإعلام الرقمي في تغطية التهديدات الأمنية في العالم العربي، مع تركيز خاص على كيفية إدارة الأخبار الحساسة والتعامل مع التضليل الإعلامي عبر الإنترنت. تشمل الدراسة مقارنة بين صحافة دول عربية مثل العراق ومصر. (Zeng, , 2019, , pp. 98-112)

Media Coverage of Terrorism and Security Threats: A Comparative Study of Western and Middle Eastern Approaches

الدراسة: تهدف الدراسة إلى مقارنة الطريقة التي تغطي بها الصحافة الإلكترونية في الغرب والشرق الأوسط الأحداث الأمنية، وخاصة الهجمات الإرهابية. تركز على الاختلافات في التقارير الأمنية بين الصحافة الغربية والإعلام العربي والإلكتروني. (Alvarado, 2020, pp. 35-56)

الاطار النظري

الصحافة الإلكترونية العراقية

أولاً: مفهوم الصحافة الإلكترونية العراقية

الصحافة الإلكترونية في العراق هي وسيلة إعلامية حديثة تعتمد على الإنترنت لنشر الأخبار والمعلومات، وتتميز بسرعة الوصول والتفاعل المباشر مع الجمهور (منظمة اليونسكو، 2023). بدأت الصحافة الإلكترونية العراقية بالظهور تدريجياً مع مطلع القرن الواحد والعشرين، فقد بدأت معالمها تتضح وتوجهت إليها الأبحاث والدراسات للكشف عن خصائصها ومدى استفادتها من التقنيات الحديثة في مجالي الإعلام والاتصال (موقع أكاديمية دجلة، 2022).

ثانياً: مميزات وخصائص الصحافة الإلكترونية العراقية

تتميز الصحافة الإلكترونية العراقية بعدة خصائص، منها:

1. سهولة الوصول: يمكن الوصول إلى المواقع الإلكترونية من أي مكان في العالم، على مدار الساعة، من طريق مختلف الأجهزة الإلكترونية (صحيفة الصباح، 2021).
2. التنوع: تقدم الصحافة الإلكترونية تنوعاً هائلاً في المحتوى، من أخبار وسياسة واقتصاد إلى رياضة وفنون وثقافة، فضلاً عن إمكانية نشر المواد المرئية والمسموعة (الجزيرة نت، 2023).
3. سرعة النشر: تتميز الصحافة الإلكترونية بسرعة نشر الأخبار والأحداث بشكل فوري، مما يجعلها مصدرًا موثوقًا به للحصول على المعلومات في الوقت المناسب (شبكة الإعلام العراقي، 2022).

مع ذلك، تواجه الصحافة الإلكترونية في العراق تحديات عدة، منها:

1. **المحدودية المالية:** تعاني العديد من المؤسسات الإعلامية من نقص في الموارد المالية، مما يؤثر في قدرتها على تقديم محتوى متميز وتوسيع نطاق تغطيتها (المنصة العراقية للإعلام، 2022).
2. **الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي:** يعتمد العديد من الصحفيين على منصات التواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا رئيسيًا للأخبار، مما قد يؤثر في دقة المعلومات وجودتها (موقع العين الإخبارية، 2021).
3. **الرقابة:** تواجه الصحافة الإلكترونية العراقية العديد من محاولات الرقابة من قبل الحكومة أو الأطراف السياسية المختلفة، إذ تتعرض بعض المواقع للإغلاق أو التقييد في ظروف معينة (الشرق الأوسط، 2021).
4. **الاحترافية والتدريب:** يفتقر العديد من الصحفيين الإلكترونيين في العراق إلى التدريب المهني الكافي، مما قد يؤثر في جودة المواد الصحفية المقدمة. العديد من الصحفيين غير مدربين على التقنيات الحديثة، مثل التحرير الرقمي أو التصوير بالفيديو (موقع أكاديمية نينوى، 2022).

ثالثاً: تطور الصحافة الإلكترونية في العراق

بدأت الصحافة الإلكترونية في العراق بالظهور بشكل تدريجي في أوائل العقد الأول من القرن 21، إذ كانت هناك مواقع إلكترونية ناطقة بالعربية، مثل "السومرية نيوز" و"الشرق" التي ساعدت على نقل الأخبار المحلية والعالمية إلى الجمهور العراقي في الوقت الفعلي. مع تطور الإنترنت وزيادة أعداد المستخدمين، بدأت الصحافة الإلكترونية تتخذ شكلاً أكثر تنظيماً، مع تحول الصحف التقليدية إلى منصات إلكترونية تواكب تطورات العصر (موقع الخليج 2022).

رابعاً: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي

تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في الصحافة الإلكترونية العراقية. فقد أصبح العديد من الصحفيين يعتمدون على منصات مثل "فيسبوك" و"تويتر" و"إنستغرام" في نشر الأخبار والتفاعل مع الجمهور. وتعد هذه المنصات مصدرًا مباشرًا للأخبار، لكن على الرغم من سرعتها، فإنها قد تشهد انتشار معلومات مغلوطة، مما يطرح تحديات تتعلق بالتحقق من صحة الأخبار والمصادر (موقع العراق اليوم، 2023).

خامساً: الصحافة الإلكترونية وصناعة الإعلام في العراق

مع تزايد الطلب على الأخبار العاجلة والأحداث المباشرة، تحولت الصحافة الإلكترونية إلى وسيلة فعالة ومتابعة الأخبار وتقديم تحليلات دقيقة. فضلاً عن ذلك، أصبحت الإعلانات الرقمية تشكل مصدر دخل مهم لوسائل الإعلام الإلكترونية، مما يزيد من قدرتها على البقاء في السوق (موقع البوابة نيوز، 2022). في هذا السياق، بدأ بعض المواقع الإلكترونية بتقديم محتوى مدفوع مثل "المقالات المميزة" و"التقارير الخاصة" بوصفها وسيلة لزيادة العوائد المالية.

تغطية الأحداث الأمنية

تغطية الأحداث الأمنية من قبل المواقع الإخبارية العراقية هي جانب حساس ومعقد من عمل الصحافة الإلكترونية في العراق. وذلك بسبب الطبيعة المتقلبة للأوضاع الأمنية في البلاد، التي تتأثر بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ولهذا فإن تناول هذا الموضوع يتطلب حرصاً دقيقاً للممارسات الصحفية، وتحديات التغطية، والأطر القانونية والأخلاقية التي توجه الصحافة الإلكترونية في العراق. سنعرض في هذا المقال الجوانب المختلفة لتغطية الأحداث الأمنية من قبل المواقع الإخبارية العراقية، مع توثيق المعايير الأكاديمية والعلمية الخاصة بهذه الموضوعات. (ليبرمان، 2006، ص78)

1. تعريف الصحافة الأمنية

تغطية الأحداث الأمنية تشير إلى قيام وسائل الإعلام بنقل المعلومات والبيانات المتعلقة بالأوضاع الأمنية، مثل الصراعات العسكرية، التفجيرات، التظاهرات، الهجمات المسلحة، والعمليات الأمنية التي تقوم بها القوات الحكومية أو الجماعات المسلحة. ويشمل هذا النوع من التغطية نقل التفاصيل المتعلقة بالأحداث، فضلاً عن تحليل تأثيراتها في الأفراد والمجتمع (قيراط، 2007، ص34)

2. الأبعاد الخاصة بتغطية الأحداث الأمنية في العراق

أ. التحديات الميدانية

تواجه المواقع الإخبارية العراقية تحديات ميدانية ضخمة في تغطية الأحداث الأمنية نظراً للوضع الأمني الهش في بعض المناطق. على سبيل المثال، يتعذر الوصول إلى بعض المناطق المتضررة من النزاعات أو الهجمات، مما يحد من قدرة الصحفيين على الحصول على معلومات

دقيقة وشاملة تخص الأحداث. فضلا عن ذلك، قد يتعرض الصحفيون للتهديدات الجسدية، خصوصًا في ظل وجود جماعات مسلحة ومليشيات تنافس الحكومة العراقية على السيطرة في بعض المناطق (موقع العربي الجديد، 2021).

ب. الرقابة الحكومية

تواجه المواقع الإخبارية العراقية رقابة شديدة من قبل الحكومة والسلطات الأمنية، إذ يتم منع تغطية بعض الأحداث أو تقليل أهميتها في بعض الأحيان. على سبيل المثال، تم إغلاق العديد من المواقع الإخبارية في حالات معينة، وقد تم حظر تقارير تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان أو العمليات العسكرية السرية (موقع مركز الإعلام العراقي، 2022).

ج. التضارب بين المصادر

تُعد مشكلة التناقض بين المصادر المختلفة أحد أبرز التحديات في تغطية الأحداث الأمنية. ففي العراق، تختلف الروايات التي تخص الأحداث الأمنية بين القوات الحكومية والجماعات المسلحة. تُعد هذه الحالة معقدة، إذ تُنشر أحيانًا معلومات متضاربة من قبل أطراف متعددة، مما يصعب على الصحفيين والمحررين تقديم صورة موحدة ودقيقة للواقع (موقع السومرية نيوز، 2023).

3. الأطر الأخلاقية لتغطية الأحداث الأمنية

تعد تغطية الأحداث الأمنية من قبل الصحافة الإلكترونية العراقية ذات طبيعة أخلاقية حساسة تتطلب التزامًا بالقيم المهنية. (القضاة، 2008، ص45) بعض الأطر الأخلاقية الأساسية التي يجب أن تلتزم بها المواقع الإخبارية العراقية، وتشمل:

أ. التحقق من المصادر

من أهم القيم الأخلاقية التي يتعين على الصحفيين مراعاتها هو التحقق من صحة المعلومات قبل نشرها. وفي سياق الأحداث الأمنية في العراق، قد تكون المعلومات حساسة جدًا، ويصعب التحقق منها في بعض الأحيان. لذلك، يعتمد الصحفيون على مصادر متعددة لضمان دقة التغطية وتقليل خطر نشر معلومات مغلوطة أو مضللة (موقع الجريدة الإلكترونية، 2022).

ب. الحيادية والموضوعية

يجب على المواقع الإخبارية الحفاظ على الحيادية والموضوعية عند تغطية الأحداث الأمنية. ففي العراق، قد تكون التغطية الأمنية منحازة بسبب الانقسامات السياسية والطائفية. ويجب على الصحفيين أن يقدموا الأحداث من دون تحيز لصالح أي طرف، مع التأكد من عرض جميع وجهات النظر بشكل متوازن (الدليل الإعلامي العراقي، 2021).

ج. عدم نشر المعلومات التي قد تزيد من العنف

من الجوانب الأخلاقية الأخرى التي يجب أن تحترمها المواقع الإخبارية العراقية هي عدم نشر معلومات قد تسهم في تصعيد العنف أو الفوضى. على سبيل المثال، يجب تجنب نشر تفاصيل عن خطط عسكرية أو مواقع حساسة قد تعرض حياة المدنيين أو القوات العسكرية للخطر (منظمة الصحفيين في العراق، 2021).

4. التقنيات المستخدمة في تغطية الأحداث الأمنية

تستعمل المواقع الإخبارية العراقية تقنيات متعددة لتغطية الأحداث الأمنية بسرعة وكفاءة. تشمل هذه التقنيات:

أ. التغطية المباشرة (Live Reporting)

في العديد من الحالات الأمنية، مثل الهجمات الإرهابية أو العمليات العسكرية، تقوم بعض المواقع الإخبارية بتغطية الأحداث بشكل مباشر عبر تحديثات فورية على صفحاتها الإلكترونية. هذه التغطية توفر المعلومات الفورية وتساعد الجمهور على متابعة تطور الأحداث لحظة بلحظة. (عبيدات، 2003، ص34)

ب. استخدام الفيديو والصور

تعد الصور والفيديو من الأدوات الأساسية التي تستخدمها المواقع الإخبارية العراقية لإبراز جوانب مهمة من الأحداث الأمنية. غالبًا ما يتم بث مقاطع فيديو حية أو تسجيلات لما بعد الحدث من موقع الحدث مباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو المواقع الإخبارية، مما يوفر مشاهد حية قد تكون مؤثرة جدًا.

ج. التحليلات والتقارير الخاصة

من جانب آخر، تساهم المواقع الإخبارية العراقية في توفير تحليل عميق للأحداث الأمنية من طريق التقارير المتعمقة، مما يساعد الجمهور على فهم سياق الحدث وآثاره طويلة المدى. وتعد التقارير الخاصة أداة مهمة في نقل الخبرة والمعلومات التفصيلية عن الأحداث الأمنية (موقع شبكة الإعلام العراقي، 2022).

5. أثر تغطية الأحداث الأمنية في الجمهور العراقي

تؤثر تغطية الأحداث الأمنية بشكل كبير في الرأي العام العراقي، إذ إن الإعلام يعد أداة لتشكيل المواقف والآراء تجاه القضايا الأمنية. عندما يتم تناول الأحداث الأمنية بحذر وموضوعية، يمكن أن يساهم ذلك في زيادة الوعي العام وتوعية المجتمع بخصوص أهمية الأمن والاستقرار. في المقابل، يمكن أن تؤدي التغطية غير الدقيقة أو المغرضة إلى زيادة التوترات الاجتماعية والطائفية. (موقع شبكة الإعلام العراقي، 2022).

إن تغطية الأحداث الأمنية في المواقع الإخبارية العراقية تعد مهمة شديدة الحساسية تتطلب مهنية عالية، إذ يجب على الصحفيين الالتزام بالمعايير الأخلاقية في التحقق من المعلومات، والحياد، وتجنب نشر الأخبار التي قد تؤدي إلى تدهور الأوضاع الأمنية. كما أن التطبيقات التقنية الحديثة مثل التغطية المباشرة واستخدام الفيديو والصور قد ساعدت في تعزيز سرعة وكفاءة نقل المعلومات للجمهور، لكن التحديات السياسية والاقتصادية قد تظل عائقًا أمام الإعلام المستقل والمصدقية.

الدراسة التحليلية

أولاً: موقع السومرية نيوز

إن موقع السومرية نيوز هو واحد من أبرز المواقع الإخبارية الإلكترونية في العراق، ويعتمد بشكل أساسي على تقديم الأخبار المحلية والعالمية، فضلًا عن تغطيته الشاملة للأحداث الأمنية والسياسية والاقتصادية. يعد الموقع مصدرًا مهمًا للأخبار العاجلة والتقارير الميدانية، ويتميز بقدرته على تقديم التحليلات الدقيقة بخصوص الوضع العراقي.

دور السومرية نيوز في تغطية الأحداث الأمنية:

1. **السرعة والدقة في نقل الأخبار** : مثل العديد من المواقع الإلكترونية الرائدة، يركز السومرية نيوز على نقل الأخبار بسرعة كبيرة وخاصة الأخبار المتعلقة بالوضع الأمني. يتم تحديث الموقع بشكل مستمر لتقديم تفاصيل دقيقة تخص الأحداث الأمنية مثل الهجمات المسلحة، العمليات العسكرية، الاشتباكات بين القوات العراقية والجماعات المسلحة، والأحداث الأخرى التي تؤثر في الأمن الداخلي.
2. **تنوع المصادر** : يعتمد السومرية نيوز على مصادر متعددة لتقديم تغطية شاملة للأحداث الأمنية، بما في ذلك التقارير الميدانية من الصحفيين المتواجدين في المناطق المتضررة، فضلاً عن تصريحات من المسؤولين الأمنيين، وتقارير من وسائل الإعلام المحلية والدولية. هذه المصادر المتنوعة تضفي مصداقية وشمولية للتغطية الإعلامية.
3. **التحليلات الأمنية والسياسية** : إلى جانب نقل الأخبار العاجلة، تركز السومرية نيوز أيضاً على تقديم تحليلات للأحداث الأمنية. ويقدم الموقع مقالات وتقارير تحليلية تتناول السياق الأمني والتداعيات المحتملة للأحداث، كما يستضيف خبراء في مجالات الأمن والسياسة لتقديم رؤى موسعة تخص التطورات في العراق.
4. **التغطية الميدانية المباشرة** : يمتلك موقع السومرية نيوز شبكة من الصحفيين والمراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العراق، ما يتيح له تقديم تغطية ميدانية حية. يقوم الصحفيون بتغطية الأحداث الأمنية مباشرة من المواقع الساخنة، سواء أكانت اشتباكات عسكرية، تفجيرات، أو أي أحداث أخرى تؤثر في الاستقرار الأمني في العراق.
5. **التوثيق البصري** : تقدم السومرية نيوز تغطية غنية بالصور والفيديوهات، مثل الفيديوهات والصور من أماكن الأحداث الأمنية. وهذه المواد المرئية تعزز مصداقية الأخبار وتجعل المتابعين يشعرون كأنهم في قلب الحدث، مما يعزز تأثير الموقع لدى الجمهور.
6. **التفاعل مع الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي** : السومرية نيوز تعتمد بشكل كبير على منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب لتوزيع محتواها، وتقديم أخبار حية وفيديوهات ميدانية. هذا التفاعل المباشر مع الجمهور يتيح الموقع الوصول إلى جمهور أكبر ويزيد من قدرته على نقل الأخبار في الوقت الفعلي.
7. **التحديات الأمنية** : الصحافة الإلكترونية في العراق، بما في ذلك السومرية نيوز، تواجه تحديات عديدة، مثل صعوبة الوصول إلى بعض المناطق بسبب التوترات الأمنية، وتهديدات الجماعات المسلحة أو الإرهابية، فضلاً عن الرقابة والضغط السياسي. على الرغم من هذه التحديات، تحاول السومرية نيوز تقديم تقارير موضوعية وواقعية في تغطيتها للأحداث.

ثانياً: مواقع الشرقية نيوز

الصحافة الإلكترونية في العراق، وبخاصة مواقع مثل الشرقية نيوز، تؤدي دوراً مهماً في تغطية الأحداث الأمنية بشكل سريع ومؤثر. والموقع هو جزء من وسائل الإعلام التي تواكب الأحداث لحظة بلحظة، ويتميز بتقديم الأخبار العاجلة والمحدثة عن الوضع الأمني في العراق سواء أكانت تلك الأخبار تتعلق بالهجمات الإرهابية، العمليات العسكرية، الاحتجاجات، أو التطورات السياسية التي تؤثر في الأمن الداخلي.

دور الشرقية نيوز في تغطية الأحداث الأمنية:

1. السرعة في نقل الأخبار : الشرقية نيوز تسعى لتقديم الأخبار الأمنية بشكل سريع ودقيق، إذ يتم نقل الأخبار مباشرة من مواقع الأحداث عبر تقارير ميدانية أو من متابعتها للأخبار الواردة من المصادر الرسمية مثل قوات الأمن والحكومة العراقية. هذا يساهم في تقديم صورة آنية للأحداث للقارئ.

2. تعدد المصادر : الموقع يعتمد على عدة مصادر إخبارية لتوفير تغطية شاملة، منها تقارير مباشرة من المناطق المتأثرة، تصريحات المسؤولين الأمنيين، ومصادر صحفية محلية ودولية. وهذا التنوع في المصادر يساعد في تقديم صورة واضحة ومبينة على عدة رؤى.

3. تغطية شاملة للأحداث : لا يقتصر دور الشرقية نيوز على نشر الأخبار العاجلة فقط، بل يعمل على تحليل الأحداث الأمنية بتقديم مقاطع فيديو، مقابلات مع الخبراء والمحللين، وتحليل لنتائج تلك الأحداث على الأوضاع السياسية والاجتماعية.

4. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي : الشرقية نيوز أيضاً تستخدم منصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك لزيادة التفاعل مع جمهورها وطرح أخبارها بسرعة عبر هذه القنوات، ما يساعد على الوصول إلى أعداد أكبر من المتابعين.

5. التوثيق البصري : يتم عرض تقارير مصورة وفيديوهات من أماكن الأحداث الأمنية، سواء أكانت عن مناطق الاشتباكات أو المظاهرات أو الهجمات الإرهابية. وهذه الممارسات تساعد في توثيق الحقائق بشكل مباشر، مما يعزز مصداقية الموقع ويجذب الجمهور لمتابعة الأخبار.

6. التحديات الأمنية : الصحافة الإلكترونية العراقية مثل الشرقية نيوز تواجه تحديات عدة في التغطية الأمنية، مثل صعوبة الوصول إلى أماكن الأحداث بسبب المخاطر الأمنية، أو القيود المفروضة من قبل الحكومة أو الجماعات المسلحة. لكن على الرغم من هذه التحديات، يبقى دورها كبيراً في توفير الأخبار وتقديم الرواية الأمنية للجمهور.

ثانياً: النتائج الكمية لدراسة موقعي السومرية نيوز والشرقية نيوز .

أسلوب تحليل المضمون: يعرف تحليل المضمون بأنه أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال. (عبيدات 1998، ص169) ويعد تحليل المضمون أحد أساليب البحث العلمي الشائعة الاستعمال في مجال دراسة مواد الاتصال، ويهدف إلى معرفة اتجاهات المادة التي يتم تحليلها بطريقة علمية منظمة وكذلك الوقوف على خصائص هذه الاتجاهات بحيث يتم كل ذلك بعيداً عن الانطباعات الذاتية أو المعالجة العشوائية. (عبيدات ، ، 1998، ص201)

ويعد أسلوب تحليل المضمون من الأساليب المعتمدة ضمن المنهج الوصفي الذي يعني بالتصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والرموز والتصور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ويضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية ومن طريق توظيف أسلوب تحليل المضمون يمكن للباحث ان يقوم بتحليل الرسائل الإعلامية لاختيار خصائص الرسالة أو النص على شرط أن تقوم عملية التحليل بصفة منتظمة وعلى وفق اسس منهجية ومعايير موضوعية للوقوف على مضمون المواد الإعلامية وتناولها بالشرح والتفسير الملائم . (عبد الحميد، 1992، ص129)

ويقوم هذا الأسلوب على فهم منظم ودقيق المحتوى ومضمون النصوص المكتوبة أو المسموعة أو المرئية عبر تحديد موضوعات الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة التي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله، ويشترط في مثل هذا الأسلوب عدم تحيز

الباحث عند اختيار عينة النصوص أو المسموعات أو المرئيات المراد دراستها وتحليل مضمونها، اذ يجب ان تكون ممثلة بشكل موضوعي لموضوع الدراسة . (حسين، ص233).

ويعد تحليل المضمون أو (المحتوى) أكثر التصميمات المنهجية شيوعاً للاستعمال في بحوث الإعلام بصفة عامة بحوث الصحافة بصفة خاصة. ولعل أقرب وصف لتحليل المضمون هو ما قدمه الصحفي الفرنسي جاك كايذر حين قال عن تحليل مضمون الصحف بأنها الدراسة التي تهدف الى كشف ما تود الصحيفة توصيله الى قرائها واحداث تأثير معين عليهم بهذه المادة . وكما يقول أستاذ الاتصال الجماهيري الكندي مارشال ماكلوهان: أن الرسالة الإعلامية هي الوسيلة فمهما كانت الطريقة التي تعالج بها الصحف الحدث فإنها تعبر عن ايدولوجية ملتزمة فمن طريق تحليل مضمون الصحف يمكن الكشف عما تم اضافته أو حذفه أو تغييره، أي بعبارة أخرى ان استعمال أسلوب تحليل المضمون يحقق أهداف المنهج الوصفي في رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في مدة زمنية معينة أو مدد زمنية مختلفة من اجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون والوصول الى نتائج تعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره . (فاندالين ، 1985، ص78)

ويقسم تحليل المضمون الى الوحدات الأتية:

1. وحدة اللغة: هي اصغر الوحدات واسهلها استخداماً في عملية الترميز وعادة ما توفر استخدامها عنصر الثبات في النتائج نتيجة الاتفاق على محددات الكلمة وتعريفها ونجد أن استخدامها محدود في دراسات تحليل المحتوى؛ لأن الباحث عادة ما يشعر بالحاجة الى الانتقال الى الوحدات الأكبر في المحتوى.

2. وحدة الفكر: وهي من أكثر وحدات شيوعاً واستخدماً في البحوث؛ لأن تناول الفكرة على انها وحدة تحليل يفيد في تحديد الاتجاهات والأحكام التي تقع على المحتوى والفكرة التي تصيغها جملة بسيطة أو فقرة صريحة لا تشير مشكلة في التحليل . (عبد الرحمن ، 1982، ص87)

3. وحدات الشخصية: اهتمت البحوث الخاصة بتحديد الأعمال الأدبية باستخدام وحدات الشخصية بوصفها وحدات تحليل؛ لأن من السهولة وضع توصيف دقيق للشخصيات التي يتناولها الكتاب في أعمالهم والسمات والأفكار التي تربط بهم ويتم تنظيف الشخصيات بناء على نتائج هذه الملاحظة . (فلاح، ، 2018م، ص167)

وحدة مفردات النشر والأذاعة: وهي الوحدات التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني والأفكار من طريق وسائل النشر والإعلام المختلفة وتضم الموضوع أو المادة موضع التحليل وتختلف باختلاف الوسيلة الإعلامية ومن أمثلها الكتاب بوصفها وسيلة من وسائل النشر والفلم في السينما والبرامج والدراما والأحاديث والندوات والتعليقات والأخبار في الأذاعة والتلفزيون والخبر والمقال بأنواعه والتحقيق والحديث الصحفي والرسوم والكاريكاتير في الصحف وغيرها من الأمثال والقوالب الفنية التي تستخدمها وسائل الإعلام .

اولاً: فئات تحليل مضمون (ماذا قيل؟) في موقعي السومرية نيوز والشرقية نيوز:

1. فئة الموضوع:

جدول (1) يبين الفئات الرئيسية لنشاطات موقعي السومرية نيوز والشرقية نيوز

ت	الفئات الرئيسية	التكرار	%	المرتبة
1.	النقل العاجل للأخبار	47	31.75	الاولى
2.	التقارير الميدانية الحية	30	20.27	الثانية
3.	التحليلات الأمنية والسياسية	24	16.21	الثالثة
4.	التفاعل مع الجمهور	20	13.51	الرابعة
5.	التغطية الشاملة للآزمات الأمنية	18	12.16	الخامسة
6.	التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي	9	6.08	السادسة
	المجموع	148	100%	

الجدول رقم (1) يقدم تصنيفاً للفئات الرئيسية لنشاطات موقعي السومرية نيوز والشرقية نيوز المنشورة على مواقعها الإلكترونية، موضحاً التكرار والنسب المئوية لكل فئة فضلاً عن ترتيبها بحسب الأهمية. يظهر من التحليل أن فئة " النقل العاجل للأخبار " تستحوذ على النسبة الأعلى من النشاطات بتكرار 47 ونسبة 31.75%، ما يعكس تركيز المواقع على نشر النقل العاجل للأخبار كأولوية قصوى. تليها فئة " التقارير الميدانية الحية " بتكرار 30 ونسبة 20.27%، " التحليلات الأمنية والسياسية " تأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 16.21%، تليها " التفاعل مع الجمهور " بنسبة 13.51%، و " التغطية الشاملة للآزمات الأمنية " بنسبة 12.16%، وأخيراً " التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي " بنسبة 6.08%. هذه البيانات تعكس الأولويات لموقعي السومرية نيوز والشرقية نيوز نشاطاتها الأولية .

ثانياً: فئات الشكل (كيف قيل؟) في موقعي السومرية نيوز والشرقية نيوز:

1. فئة الفنون الصحفية:

جدول (2) يوضح نسبة نشر اخبار موقعي السومرية نيوز والشرقية نيوز

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	90	60
نوعاً	49	33
كلا	9	6
المجموع	148	100

يلاحظ من الجدول رقم (2) ان نسبة نشر المواقع للأخبار توضح ان (60%) من الاخبار تنشر و(33%) نوعاً ما (اي يعاد النظر فيها)

2. فئة مصدر المادة الاعلامية:

جدول (3) يوضح تأثير اخبار موقعي السومرية نيوز والشرقية نيوز في الرأي العام

النسبة %	التكرار	الاجابة
40.5	60	نعم
33.5	50	نوَعًا
26	38	كلا
100	148	المجموع

يوضح الجدول رقم (3) نسبة تأثير اخبار موقعي السومرية نيوز و الشرقية نيوز في الرأي العام يتضح ان (40%) تؤثر في الرأي العام بينما (33%) نوعا ما تؤثر

4. فئة موقع المادة الصحفية

جدول (4) يمثل تأثير اعلام موقعي السومرية نيوز و الشرقية نيوز على نقل الحقائق

النسبة %	التكرار	الاجابة
67.5	100	نعم
28	45	نوَعًا
6	6	كلا
100	148	المجموع

يظهر من الجدول رقم (4) ان تأثير اعلام المواقع على نقل الحقائق كان بنسبة (67.5) وهو النسبة الاعلى ثم يأتي بالمرتبة الثانية نوعا ما بنسبة (28%) و 6% لايتأثرون بالاعلام .

جدول (5) متابعة الاحداث الامنية والسياسية

النسبة %	التكرار	الاجابة
67	100	نعم
27	40	نوَعًا
5	8	كلا
100	148	المجموع

يتضح من الجدول رقم (5) ان 67% من مشاهدي موقعي السومرية نيوز و الشرقية نيوز يتابعون الاحداث الامنية والسياسية بينما 27% يتابعون نوعا ما و 5% لا يتابعون.

4. فئة عناصر الإبراز البيبليوغرافي

جدول (6) يبين الفئات الرئيسية لنشاطات موقعي السومرية نيوز و الشرقية نيوز

المرتبّة	%	التكرار	الفئات	ت
الاولى	35.81	53	العناوين	1
الثانية	33.1	49	الصور	2
الثالثة	31.08	46	الالوان	3
	100%	148	المجموع	

تناول جدول (6) عناصر الأبراز التيبوغرافي التي اعتمدت عليها نشاطات موقعي السومرية نيوز و الشرقية نيوز عن طريق مواقعها إذ حازت فئة (العناوين) على المرتبة الأولى بعدد تكرارات قدر (53) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (35.81%). على حين حصلت على المرتبة الثانية فئة (الصور) بعدد تكرارات قدر (49) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (33.1%). بينما حازت فئة (الالوان) على المرتبة الثالثة والأخيرة بعدد تكرارات قدر (46) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (31.08%).

5. الالوان

جدول (7) يبين الفئات الرئيسية لألوان في موقعي السومرية نيوز و الشرقية نيوز

المرتبّة	%	التكرار	الفئات	ت
الاولى	37.16	55	الاسود	أ
الثانية	33.1	49	الاحمر	ب
الثالثة	16.21	24	الازرق	ت
الرابعة	13.51	20	الرمادي	ث
	100%	148	المجموع	

تناول جدول (7) الألوان التي اعتمدت عليها نشاطات من طريق مواقعها؛ فقد حازت فئة (الاسود) على المرتبة الأولى بعدد تكرارات قدر (55) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (37.16%). على حين حصلت على المرتبة الثانية فئة (الاحمر) بعدد تكرارات قدر (49) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (33.1%). بينما حازت فئة (الازرق) على المرتبة الثالثة بعدد تكرارات قدر (24) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (16.21%). على حين حلت في المرتبة الرابعة والأخيرة فئة (الرمادي) بعدد تكرارات قدر (20) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (13.51%).

النتائج:

1. أظهرت الدراسة توافقاً بين أولويات اهتمام الجمهور وأولويات الصحافة الإلكترونية العراقية، مما يدل على تأثير هذه الصحافة في تشكيل أولويات الجمهور نحو القضايا ذات الطابع الأمني والإنساني.
2. قامت كل من "السومرية نيوز" و"الشرقية نيوز" بتغطية واسعة للأحداث الأمنية في العراق، مع التركيز على القضايا المتعلقة بالمواعيد العسكرية، العمليات الأمنية ضد الجماعات الإرهابية مثل "داعش"، فضلاً عن تطورات الأمن الداخلي والحراك الشعبي.

3. على الرغم من تحديات البيئة السياسية في العراق، سعت المواقع إلى الحفاظ على التوازن في تقديم الأخبار المتعلقة بالأحداث الأمنية، فقد اعتمدت بشكل رئيسي على مصادر رسمية وميدانية لضمان مصداقية المعلومات المقدمة.
4. أبرزت الدراسة قدرة الصحافة الإلكترونية على تقديم تغطية لحظية للأحداث الأمنية، وذلك من نشر الأخبار العاجلة والفيديوهات الحية التي تعرض المشاهد الأمنية في المواقع التي تهم المتابعين المحليين والدوليين.
5. يتضح من التحليل أن الصحافة الإلكترونية العراقية مثل "السومرية نيوز" و"الشرقية نيوز" أدت دوراً مهماً في تشكيل وعي الجمهور العراقي تخص تطورات الأحداث الأمنية، فقد كانت هذه المواقع توفر معلومات أكثر تفصيلاً عن تلك الأحداث مقارنة بالصحافة التقليدية.
6. استخدمت هذه المواقع الوسائط المتعددة مثل الفيديوهات، الصور التفاعلية، والخرائط لإيصال الأخبار بشكل سريع، مما عزز من قدرة الجمهور على متابعة الأحداث الأمنية بشكل مباشر وبصورة أوضح.

التوصيات :

1. ينبغي تكثيف الجهود للتحقق من صحة المعلومات قبل نشرها عبر المواقع الإلكترونية. يمكن ذلك من إنشاء وحدات متخصصة في التحقق من الأخبار، واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لمراقبة الأخبار الكاذبة أو المضللة.
2. من المهم تعزيز التعاون مع مصادر محلية ودولية موثوقة للحصول على تغطية شاملة ودقيقة. يجب أن تكون هذه المواقع في اتصال مباشر مع السلطات الأمنية، ومؤسسات المجتمع المدني، والمنظمات الدولية لتزويد الجمهور بمعلومات موثوقة.
3. يجب على المواقع الإلكترونية تعزيز استخدام التقنيات الحديثة مثل الفيديوهات الحية، الرسوم البيانية التفاعلية، والخرائط الذكية التي يمكن أن تساعد في توصيل المعلومات بشكل أسرع وأكثر وضوحاً للجمهور.
4. يوصى بتعزيز حرية الصحافة وتهيئة بيئة قانونية أكثر دعماً للصحافة الإلكترونية بوضع تشريعات تحمي الصحفيين وتضمن حرية التعبير. كما ينبغي أن تلتزم السلطات بضمان عدم التدخل في العمل الصحفي في القضايا الأمنية.
5. من المهم أن تعمل المواقع الإلكترونية على نشر التوعية بين الجمهور التي تخص القضايا الأمنية، ليس فقط بنقل الأخبار، بل أيضاً من المقالات التحليلية التي تساهم في تشكيل رأي عام مبني على معلومات دقيقة.
6. يوصى بتعزيز التفاعل مع الجمهور عبر توفير منصات للنقاش وتبادل الآراء بخصوص القضايا الأمنية، مما يساعد في تكوين صورة شاملة عن الأحداث والتوجهات العامة التي تخص قضايا الأمن.

المقترحات :

1. يمكن إجراء دراسة مقارنة بين أساليب التغطية الإخبارية للأحداث الأمنية في الصحافة الإلكترونية والصحافة التقليدية (مثل الصحف والمجلات) في العراق. يمكن دراسة الفرق في سرعة الاستجابة، مصداقية المصادر، وتفاعل الجمهور.
2. دراسة تأثير الصحافة الإلكترونية العراقية على كيفية تشكيل الرأي العام بخصوص القضايا الأمنية، من تتبع الرسائل الإعلامية في مواقع مثل "السومرية نيوز" و"الشرقية نيوز".
3. دراسة حالة تحليلية لأساليب تغطية الأحداث الأمنية الكبرى في العراق عبر مواقع "السومرية نيوز" و"الشرقية نيوز" خلال فترة معينة من الزمن، مثل تغطية معركة تحرير الموصل أو الهجمات الإرهابية.
4. دراسة كيفية تعامل الصحافة الإلكترونية العراقية مع الأخبار الكاذبة أو المغلوطة في سياق تغطية الأحداث الأمنية، وكيفية التحقق من المعلومات.
5. دراسة كيفية تأثير التغطية الإخبارية للأحداث الأمنية عبر الصحافة الإلكترونية العراقية على الأمن الاجتماعي في العراق. هل تساهم هذه المواقع في تهدئة الأمور أم في زيادة التوتر؟
6. دراسة كيفية تغطية الصحافة الإلكترونية العراقية لتداعيات الهجمات الإرهابية على المجتمعات المحلية وكيفية تقديم القصص الإنسانية والمعاناة.

المصادر :

1. أحمد، عبدالله. "التغطية الإعلامية للأحداث الأمنية في الصحافة الإلكترونية: دراسة حالة لمصر وسوريا والعراق". مجلة الدراسات الإعلامية، 2018. الرابط: <https://democraticac.de/wp-content/uploads/2018/11/>
2. الأردنيين بالتعاون مع مركز الرأي للدراسات والمعلومات، عمان.
3. حسين فلاح، أساليب البحث العلمي ومناهجه في الدراسات الإعلامية، (الإمارات، دار الكتاب الجامعي، 2018م).
4. ذوقان عبيدات (وأخرون): البحث العلمي مفهوم وأدواته وأساليبه، ط6، (عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1998).
5. محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، (القاهرة، عالم الكتب 1992).
6. ديوبولد فاندالين: مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1985).
7. ذوقان عبيدات، البحث العلمي، ط6 (عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، 1998).
8. امين، مروان محمد، دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل الرأي العام العالمي بشأن الإصلاحات السياسية: دراسة ميدانية، مجلة كلية الامام الاعظم، 2024. الرابط: <https://search.mandumah.com/Record/1529818>
9. العبودي، أحمد محمد. "دور الصحافة الإلكترونية العراقية في تشكيل الوعي الأمني لدى الجمهور العراقي" رسالة ماجستير، دراسة ميدانية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2025.
10. الرابط: <https://comc.uobaghdad.edu.iq/?p=43534>
10. عبيدات، شفيق، مسيرة الصحافة الأردنية (1920-2000)، نقابة الصحفيين 2003.
11. القضاة، علي، الصحافة الأردنية واتفاقيات السلام، عمان، كتاب محكم منشور بدعم من وزارة الثقافة المملكة الأردنية الهاشمية مطابع الأزرق الرصيفة، الأردن 2008.
12. قيراط. محمد، تشكيل الوعي الاجتماعي، مكتبة الفلاح، الكويت وغزة 2007.
13. لبيرمان، دافيد، كيف تغير تصرفات أي شخص؟ ت. سعيد الحسنية. بيروت الدار العربية للعلوم 2006.
14. حازم دعيخ خلف الجمالي، اتجاه الصحافة الإعلامية بمواقع التواصل الاجتماعي نحو الخطاب الحكومي وتأثيره على الجمهور (تطبيق التكنك انموذجاً)، بحث منشور في مجلة لارك، المجلد 17، عدد 4، 2025. <https://doi.org/10.31185/lark.4758>
15. تقى زيدان خلف، ا.د. محمد عبد حسن العامري، الصورة الذهنية لجهاز الامن الوطني لدى الجمهور العراقي (دراسة مسحية لصورة جهاز الامن الوطني)، بحث منشور في مجلة لارك، المجلد 17، عدد 4، 2025. <https://doi.org/10.31185/lark.4476>

Sources:

- 1-Ahmed, Abdullah. "Media Coverage of Security Events in the Electronic Press: A Case Study of Egypt, Syria, and Iraq." Journal of Media Studies, 2018.
Link: <https://democraticac.de/wp-content/uploads/2018/11/>

- 2-Jordanians in cooperation with the Opinion Center for Studies and Information, Amman.
- 3-Hussein Fallahi, Scientific Research Methods and Approaches in Media Studies (UAE: University Book House, 2018.)
- 4-Dr. Thawqan Ubaidat et al.: Scientific Research: Concept, Tools, and Methods, 6th ed. (Amman: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, 1998..)
- 5-Dr. Muhammad Abdul Hamid, Journalism Research (Cairo: Alam Al-Kutub, 1992.)
- 6-Deobold Vandalin: Scientific Research Methods in Education and Psychology, translated by Muhammad Nabil (Cairo: Anglo-Egyptian Library, 1985).
- 7- Dhuqan Ubaidat, Scientific Research, 6th ed. (Amman: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 1998.)
- 8-Amin, Marwan Muhammad, The Role of Electronic Journalism in Shaping Global Public Opinion on Political Reforms: A Field Study, Journal of the College of Imam Al-Azam, 2024.
Link: <https://search.mandumah.com/Record/1529818>
- 9-Al-Aboudi, Ahmed Muhammad, "The Role of Iraqi Electronic Journalism in Shaping Security Awareness Among the Iraqi Public," Master's Thesis, Field Study, College of Media, University of Baghdad, 2025.
Link: <https://comc.uobaghdad.edu.iq/?p=4353>
- 10-Ubaidat, Shafiq, The History of Jordanian Journalism (1920-2000), Journalists Syndicate, 2003.
11. Al-Qudah, Ali, The Jordanian Press and Peace Agreements, Amman, a peer-reviewed book published with 11-the support of the Ministry of Culture, Hashemite Kingdom of Jordan, Al-Arz Press, Al-Rusaifa, Jordan, 2008.
- 12-Qirat, Muhammad, Shaping Social Consciousness, Al-Falah Library, Kuwait and Gaza, 2007.
- 13-Lieberman, David, How to Change Anyone's Behavior?, trans. Saeed Al-Hassaniya, Beirut, Arab House for Sciences, 2006.
- 14-Hazem Dhej Khalaf Al-Jamali, "The Trend of Social Media Journalism Towards Government Discourse and Its Impact on the Public (The TikTok App as a Case Study)," research published in Lark Journal, Volume 17, Issue 4, 2025. <https://doi.org/10.31185/lark.4758>.
- 15-Taqi Zaidan Khalaf, Dr. Muhammad Abdul Hassan Al-Amiri, "The Mental Image of the National Security Service Among the Iraqi Public (A Survey Study of the Image of the National Security Service)," research published in Lark Journal, Volume 17, Issue 4, 2025. <https://doi.org/10.31185/lark.4476>

المواقع الإلكترونية

1. منظمة اليونسكو <http://www.UNesco.org-2023>
2. اكاديمية دجلة <http://www.duc.edu.iq-2022>
3. صحيفة الصباح 2021 <http://alsabaah.iq>
4. الجزيرة نت 2023 <http://www.aliazeera.net>
5. شبكة الاعلام العراقي 2022 <https://imn.iq>
6. المنصة العراقية لإعلام 2022 <https://dcc.iq.com>
7. صحيفة الشرق الاوسط <https://aawsat.com>
8. موقع العراق اليوم <https://www.shmaiq.com>
9. موقع البوابة نيوز <https://www.alawabhnews.com>
10. موقع العربي الجديد 2021 <https://www.alarabyA-jadeed.com>
11. موقع مركز الاعلام العراقي 2022 <https://imc-iraqi.com>
12. موقع السومرية نيوز 2023 <https://www.alsumana.tv>
13. موقع الجريدة الالكترونية 2022 <https://mjla.gov.com>
14. الدليل الاعلامي العراقي 2021 <https://iraqijs.org>
15. منظمة الصحفيين في العراق 2021 <https://iraqijs.org>
16. موقع الشرقية نيوز <https://www.alshqiya.com>

Websites

- 1.UNESCO <http://www.UNesco.org-2023>
- 2.Dijlah Academy <http://www.duc.edu.iq-2022>
- 3.Al-Sabah Newspaper 2021 <http://alsabaah.iq>
- 4.Al Jazeera Net 2023 <http://www.aliazeera.net>
- 5.Iraqi Media Network 2022 <https://imn.iq>
- 6.Iraqi Media Platform 2022 <https://dcc.iq.com>
- 7.Asharq Al-Awsat Newspaper <https://aawsat.com>
- 8.Iraq Today Website <https://www.shmaiq.com>
- 9.Al-Bawaba News Website <https://www.alawabhnews.com>
- 10.Al-Araby Al-Jadeed Website 2021 <https://www.alarabyA-jadeed.com>
- 11.Iraqi Media Center Website 2022 <https://imc-iraqi.com>
- 12.Alsumaria News Website 2023 <https://www.alsumana.tv>
13. Electronic Newspaper Website 2022 <https://mjla.gov.com>
- 14.Iraqi Media Directory 2021 <https://iraqijs.org>
- 15.Iraqi Journalists Association 2021 <https://iraqijs.org>
- 16.Al-Sharqiya News Website <https://www.alshqiya.com>

المصادر الاجنبية:

- 1.Alvarado, Michael. "Media Coverage of Terrorism and Security Threats: A Comparative Study of Western and Middle Eastern Approaches." Journal of International Communication, 2020, Vol. 28, Issue 1.
- 2.Smith, John. "Digital Journalism and the Coverage of Security Events: A Global Perspective." International Journal of Digital Journalism, 2021, Vol. 15, Issue 3.
- 3.Zeng, Laura. "The Role of Online Media in Reporting Security Threats: A Case Study of the Arab World." Global Media Journal, 2019, Vol. 13, Issue 4.